Effect of optimal breastfeeding practices on congnitive functions in preschool children

Mohamed Ibrahim Atia Khalid

يعتبر لبن الأم هو أفضل غذاء يمكن أن تقدمه الأم لطفلها على المستوى البدني والنفسي والعقلي بالإضافة إلى أن الرضاعة الطبيعية المطلقة تعزز الصحة وتساعد على الوقاية من أمراض الطفولة.تعتبر الرضاعة الطبيعية هي الطريقة المثلى لإطعام الرضع حيث أن لبن الأم يحتوى على كل العناصر الغذائية الضرورية لنمو الرضيع مثل البروتين وسكر اللاكتوز والأحماض الدهنية التي لها دور مهم في نمو عقل الرضيع.يحتوى لبن الأم على الأجسام المضادة والتي تقي من الأمراض مثل النزلات المعوية وأمراض الجهاز التنفسي والتهابات الجهاز البولي والتهابات الأذن بالإضافة إلى أنه يقلل من فرص التعرض إلى مرض السكر لدى الأطفال وسرطان الدم والإسهال والسمنة ومتلازمة الموت الفجائي للأطفال الرضع وأمراض الحساسية مثل حساسية الصدر وإكزيما الجلد.للرضاعة الطبيعية فوائد صحية تعود على الأم فقد أوضحت الدراسات أنها تقلل من فرص الإصابة بسرطان الثدي ما قبل سن اليأس وسرطان المبيض والكسور الناتجة عن هشاشة العظام.تعمل الرضاعة الطبيعية على إنشاء رابطة قوية بين الأم وطفلها حيث أن التصاق الطفل بأمه له تأثير إيجابي على تقوية الروابط بين الأم والطفل والتي بدورها تؤثر على النمو العقلي والنفسي بالنسبة للطفل.كشفت الدراسات مؤخرا أن هرمون الاوكسيتوسين والذي يفرز من الغدة النخامية الخلفية بالمخ وذلك عند ضغط الجنين علي عنق الرحم في نهاية فترة الحمل مما يساعد علي انقباض الرحم لتيسير ولادة الطفل وهذا يساعد الأم علي التبكير باسترداد رشاقتها ووزنها لما كان عليه قبل الحمل. ويتدفق هذا الهرمون المسمي بهرمون الحب والثقة عند رضاعة الوليد لثدي أمه حيث تنقبض الخلايا المحيطة بالغدد اللبنية فتسبب تدفق اللبن من ثدي الام مما يقوي الرابطة العاطفية بين الأم والطفل بعد الولادة وأثناء الرضاعة بملامسة الطفل واحتضان الأم له مما يشعره بالحب والأمان ويقلل الشعور بالإجهاد للاثنين معا وبالتالي يتمتعان سويا بنوم هادئ بعد كل رضاعه.للرضاعة الطبيعية أيضا دور مهم في السلوكيات الاجتماعية المختلفة للإنسان علي مدي عمره كما أن لها فوائد من الناحية النفسية لكل من الطفل والأم ويتمثل ذلك في شعور الأم بالأهمية أثناء رضاعتها لطفلها وشعور الطفل بالأمان والارتباط بالأم إن للرضاعة الطبيعية دور هام في نمو عقل الطفل ومستوى الذكاء بالنسبة له وذلك لأن لبن الأم يحتوى على تركيزات عالية من الأحماض الدهنية طويلة السلسلة الغير مشبعة مثل (A.H.D) , اللاكتوز وسكر التورين مثل الأمينية والأحماض الكولسترول من نسبة على الأم لبن يحتوى كذلك (A.A) الذي ينحل داخل الجسم إلى جلوكوز وجلاكتوز وكل هذه العناصر هامة جدا لتغذية العقل وتكوين أنسجة الجهاز العصبي.تعد الأحماض الدهنية طويلة السلسلة والعامل الشبيه بالأنسولين 1 الموجودة في لبن الأم مهمة جدا للوظائف المعرفية لدى الأطفال كذلك فان الارتباط المادي والمعنوي والتفاعل المتبادل بين الأم والطفل أثناء الرضاعة الطبيعية لها تأثير على النمو العقلي للأطفال.هناك بعض المعلومات المتعارضة لإيجاد العلاقة بين ممارسات الرضاعة الطبيعية المثلى ومعامل الذكاء للأطفال ومقارنته بعدم استخدام تلك الممارسات.لذا هناك حاجة لدراسة تأثير ممارسات الرضاعة الطبيعية المثلى للأطفال المصريين على معامل الذكاء مقارنة بعدم استخدام تلك الممارسات.الهدف من الدراسةدراسة العلاقة بين ممارسات الرضاعة الطبيعية المثلى وتأثيرها علي الوظائف المعرفية للأطفال ما قبل سن المدرسة.أهداف خاصة :ـ1- مقارنة القدرات المعرفية ومعدل الذكاء للأطفال من سن 3-5 سنوات الذين تم اعتمادهم علي الرضاعة الطبيعية المطلقة في أول ستة أشهر بالذين تم تغذيتهم بالألبان الصناعية أولم يعتمدوا علي الرضاعة الطبيعية في نفس المكان والفترة الزمنية .2- لتحديد العوامل الآخري المؤثرة في القدرات المعرفية ومعدل الذكاء

للأطفال من سن 5-3 سنوات.طرق البحثدراسة مستعرضة كنوع من الدراسة الوبائية .جميع الأطفال من سن 3 إلي 5 سنوات المترددين علي العيادات الخارجية بمستشفي أجا المركزي, وهي احدي مستشفيات وزارة الصحة بمحافظة الدقهلية, ويوجد بها عيادات خارجية للأطفال وقسم داخلي أطفال, وحضانة عامه مجاوره بمدرسة الجمهورية, وحضانة لطف الخاصة وكلها جميعا بنفس المدينة (مدينة أجا- محافظة الدقهلية).عدد الحالات بالبحث 90 حاله تم تقسيم الحالات طبقا لنوع الرضاعة إلي مجموعتين:المجموعة الأولي: (57 طفل) تم رضاعتهم طبيعيا أول ستة أشهر. وتم تقسيمها إلي مجموعتين فرعيتين.• (19 طفل) تمت الرضاعة الطبيعية لمدة أول 3 شهور فقط من عمر الطفل.• (38طفل) تمت الرضاعة الطبيعية لمدة أول 6 شهور كاملة من عمر الطفل .المجموعة الثانية: (33 طفل) تم رضاعتهم غير طبيعيا منذ الولادة .يشمل البحث:• الأطفال من سن (5-3) سنوات الذي تم اعتمادهم علي الرضاعة الطبيعية المطلقة في أول ستة أشهر.استثنى من البحث:• الأطفال أقل من 3 سنوات.• الأطفال أكثر من 5 سنوات.• الأطفال الذين يعانون من الأمراض النفسية والعصبية والتي تؤثر علي القدرات المعرفية وذكاء الطفل.• الأطفال الذين يعانون من الأمراض المزمنة والتي قد تؤثر علي القدرات المعرفية وذكاء الطفل.كل المجموعات السابقة تم تعريضها إلى:- التاريخ بالتفصيل والفحص الإكلينيكي الشامل ويشمل قياس الوزن والطول ومحيط الرأس ومحيط منتصف العضد.- معلومات تفصيلية عن الرضاعة الطبيعية من الأم.- فحوصات طبية مثل تحليل صورة دم كامل إن أمكن.- اختبار الذكاء الخاص بالأطفال ما قبل سن المدرسة- الدراسات الإحصائية- موافقة كتابيه من الأمهات مع شرح أهمية ممارسات الرضاعة الطبيعية وتأثيرها علي الوظائف المعرفية للأطفال مع شرح كامل لطريقة اختبار الذكاء الذي سيتعرض له أطفالهم.- موافقة شفهية من مديري المستشفى و العيادات الخارجية والحضانة (مكان الدراسة).اشتمل البحث على عدد وافى وكافي من المراجع العلمية والطبية الحديثة التي لها علاقة مباشرة بهذا البحث.نستنبط من هذه الدراسة :□ إن الرضاعة الطبيعية أفضل تغذية للنمو المثالي.□ معدل الذكاء لدي الأطفال المعتمدين علي الرضاعة الطبيعية أعلي من الأطفال المعتمدين علي الرضاعة الصناعية.□ معدل الذكاء في الأطفال المعتمدين علي الرضاعة الطبيعية المطلقة لمدة 6 أشهر أعلى من الأطفال المعتمدين علي الرضاعة الطبيعية المطلقة لمدة 3 أشهر□0 هناك علاقة قوية بين مدة الرضاعة الطبيعية ومعدل ذكاء الطفل.□ الذكاء لدى الأطفال المعتمدين علي الرضاعة الصناعية يمكن أن يتأثر بعوامل اجتماعية مثل المستوى الإجتماعى للأسرة و مستوى تعليم الأم لكن هذه العوامل ليس لها تأثيركبيرعلى الذكاء لدى الأطفال المعتمدين علي الرضاعة الطبيعية0نوصي بـ :□ عمل برنامج فعال لتشجيع الرضاعة الطبيعية لكل الأمهات قبل الولادة والدعم المستمر بعد الولادة .□ تشجيع الرضاعة الطبيعية المطلقة في الستة أشهر الأولي من عمر الطفل مع الاهتمام باستكمالها لمدة عامين كاملين.□ الاهتمام بالاغذيه المكملة للرضاعة بعد اكتمال الشهر السادس من عمر الطفل.□ القراءة للطفل واستخدام الوسائل التعليمية والترفيهية المختلفة لها دور كبير في زيادة القدرات المعرفية للطفل.موافقة الأم على البحثهذا البحث يستهدف أيجاد العلاقة بين ممارسات الرضاعة الطبيعية المثلى باستخدام الخطوات العشر تبعا لمنظمة الصحة العالمية ومدى تأثيرها على القدرات المعرفية للأطفال ما قبل سن المدرسة .يشمل البحث :.1. الكشف الكامل على الطفل.2. الكشف الإكلينيكي على السمع والأبصار والنطق على الطفل.3. قياس الوزن والطول ومحيط الرأس ومحيط منتصف العضد.4. عمل تحليل صورة دم كامل للطفل.5. عمل اختبار للذكاء .6. تجميع معلومات عن الرضاعة الطبيعية منذ ولادته .وسوف يتم شرح كامل ووافى للأم لكل ما يحدث للطفل من اختبارات وفحوصات.إبلاغ الأم بأنة لا يتم استعراض اسم الطفل أو الأسرة وكذا صورته أو ما يدل عليه بالبحث.